د. دانية يوسف الزين

أخلاقيات التواصل

تعريف التواصل:

التواصل هو عبارة عن التفاهم ما بين طرفين معينين كنظامين أو كيانين أو شخصين، ويكون أحد الطرفين مرسلاً في وقت معين، والطرف الآخر مستقبلاً في وقت آخر، ويحدث تفاعل إيجابي فيما بينهما، ويكون ذلك من خلال استعمال الحواس من قبل كل من المرسل والمستقبل على حد سواء، والذي ينبع من الرغبة الشديدة في التواصل.

التواصل لغةً هو الاجتماع والإتفاق، وقد يأتي بمعنى التتابع، وهو عكس الإنقطاع، ويعتبر طريقة يتم من خلالها وصول الأشخاص إلى حالة من التفاهم، تكون من خلال تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر، وفيها يكون أحد الأشخاص هو المرسل والآخر هو المستقبل. وتأتي على عدة أشكال مثل الحديث، أو الكتابة، أو الرسم، أو الإيماءات، وتتكون من عدة عناصر هي: الشخص المرسل، والشخص المستقبل، ومحتوى الرسالة، ووسيلة الإتصال، وردود الفعل(معجم المعاني الجامع).

طرق التواصل :هناك مجموعة طرق للتواصل منها:

- التحدث: أكثر الطرق شيوعاً للتواصل.
- الكتابة: تنفّذ من خلال الرسائل باستخدام الحروف والرموز المفهومة من قبل الطرفين(المرسل والمستقبل).
- لغة الجسد: طريقة غير لفظية للتواصل يتم بواسطتها إيصال رسالة معينة.

- التقديم أو العرض: تكون من خلال عرض تقديمي يتم فيه إيصال رسالة أو معلومة معينة، عن شركة، أو سلعة، أو غيرها من الأمور...
- المفاوضات: تكون من خلال استخدام الكلمات والدلائل المناسبة، والمقنعة أثناء التواصل.
- القيادة: تكمن أهمية التواصل للقائد مع فريقه بإيصال المسؤوليات المترتبة عليه، والتي ينتج عنها قيادة جيدة واحترام الفريق للقائد.
- الإستماع: من أهم وسائل التواصل؛ لأنّ الإستماع الجيد يمكّن الشخص من التوصّل الى جميع الطرق السابقة والقدرة على استخدامها.

تطور وسائل التواصل

من أهم المراحل والمحطات التي مرّت بتاريخ وسائل الاتصال ما يأتي:

- الوسائل البدائية : استُخدمت طرق التواصل بصورها البدائية في العصور القديمة عن طريق إصدار أصوات معيّنة، فإصدار الأصوات الصاخبة أو ذات النبرات والترددات المختلفة كان مؤشّراً للتواصل الاجتماعي مع الناس، أو دلالةً للتحذير من خطر ما.

وكانت الطبول تُستخدم كوسيلة لإرسال الأصوات والإشارات للقبائل المجاورة والمحيطة بالمنطقة، من خلال إصدار أصوات تتبع لأنماط وترددات معينة تُخبر الأطراف الأخرى بآخر المستجدّات التي قد يهمّهم معرفتها، بالإضافة إلى إشارات الدخان التي تُعدّ من أهم وسائل الاتصال المرئية بعيدة المدى، والتي كانت تُستخدم لإيصال معلومة مهمّة أو التنبيه عن وجود خطر أو مشكلة معينة.

- الكتابة استخُدمت الكتابة منذ آلاف السنين ، فقد ظهرت بشكلها البدائي على الألواح الطينية، واستمرّ استخدامها حتّى في عصر التكنولوجيا والإعتماد على الحواسيب، ولا تزال الكتابة تتقدّم وتتطوّر بشكل كبير ومتسارع. فقد كانت الصيغ الأولى للكتابة صوراً بدائيةً مجمّعةً في رسائل كانت تُدعى بالرسم الصوري، بحيث تُمثّل كلّ صورة فكرةً بسيطةً واحدة، ومع مرور الوقت تمّ تجميع الصور البسيطة لتُعبّر عن أفكار شاملة ومعقّدة أكثر أُطلق عليها ايدوغرافيات.

استُخدمت عدّة وسائل وأساليب لتنسيق الحروف الأبجدية على مرّ التاريخ، و كان اليونانيون القدماء يضيؤون المشاعل بطريقة معيّنة للتعبير عن الحروف الأبجدية، كما أنّ رجال البحرية قديماً استخدموا الأعلام والأضواء الوامضة بطرق خاصة للدلالة على الحروف الأبجدية، وقد استخدم البشر في العصور القديمة مواد مختلفة للكتابة عليها، مثل: لحاء الشجر، والحجارة المُسطّحة، وجلود الحيوانات، حتّى أنّهم طوّروا بعض أنظمة الكتابة لتتكيّف مع أنواع المواد التي تُكتب عليها، فاستخدم البابليّون الألواح الطينية والحجارة المسطّحة للكتابة، أمّا المصريون القدماء فقد استخدموا قماشاً خاصّاً مصنوعاً من نبات البردي، واليونانيّون كتبوا على ورق نفيس مصنوع من جلود الأغنام والماعز، وفي الوقت الحالي يتمّ استخدام الورق الذي تمّ اختراعه في الصين في جميع أنحاء العالم المتحضّر.

- الطباعة تطّلب إعداد نُسخ متعدّدة من الكتابات قبل اختراع الطباعة وقتاً طويلاً وعملاً مُجهداً من الكتّاب الذين كانوا ينسخوها يدوياً، وقد تسبّب ذلك في جعلها غير متاحة لجميع الناس، ممّا قلّل من الدافع لدى الناس لتعلّم القراءة أو الكتابة، إذ سهّلت الطباعة إعداد نسخ متعددة وغير مكلفة من هذه الأفكار والكتابات.

يعود أصل الطباعة الى القرن الثاني، فقد تمكّن الصينيون من الطباعة عن طريق وضع الحبر على أسطح رخامية بطريقة معيّنة ثمّ وضع الورق عليها، وبحلول عام 500م استُخدمت الألواح الخشبية في بعض الأجزاء من قارة آسيا لطباعة الكتابات والرسوم، إلّا أنّ ذلك كان يتطلّب وجود لوح خشبي منحوت لكلّ صفحة من الكتاب، لذلك اخترع الصينيون في القرن الحادي عشر مجّسمات صغيرة للأحرف بمواقعها المختلفة من الكلمات بحيث تكون بارزة عن اللوح الخشبي، ليتمّ إعادة تجميعها واستعمالها لطباعة نصوص مختلفة.

اخترع صائغ الذهب الألماني يوهان غوتنبرغ المطبعة خلال عهد الامبراطورية الرومانية حوالي عام 1440م، حيث طوّر نظام طباعة كامل بالاعتماد على الأدوات المتوافرة آنذاك وابتكر أساليب جديدة لذلكً، وقد ساهم اختراعه في زيادة إنتاجية المؤسسات المطبعية وربحها، وإحداث ثورة علمية من خلال نشر اكتشافات العلماء وأبحاثهم على نطاق واسع في المجلات العلمية، كما أصبح التأليف مُجدياً من الناحية المادية، وساعدت الطباعة على توثيق اسم الكاتب ووقت النشر، وساهمت في توثيق المراجع، والتركيز على فكرة تطابق الأعمال والكتب من حيث اسم الكاتب والمعلومات الواردة في الكتاب ممّا أدّى إلى ظهور الفهارس وترقيم الصفحات وهو ما لم يكن موجوداً قبل اختراع الطباعة.

- في عام 1832م اخترع صمويل فينلي بريز مورس التلغراف الذي كانت رسائله تستغرق أياماً وأسابيع وأشهر في بعض الأحيان حتّى تصل إلى وجهتها، ولكن بعد مدّ أول سلك تلغراف كهربائي في خمسينيات القرن التاسع عشر أصبحت الرسالة تستغرق بضع دقائق فقط لتُرسل من لندن إلى نيويورك، وتمكّنت الصحف من نشر الأخبار حول العالم في نفس يوم حدوثها، كما ساعدت الكهرباء على حصول ألكسندر غراهام بيل على براءة اختراع الهاتف عام 1876م، وهو جهاز ينقل الصوت على شكل تيّارات كهربائية تمرّ في أسلاك، وقد شكّل هذا الاختراع ثورةً إلكترونيةً في مجال الاتصال. ففي عام 1880م بلغ عدد أجهزة الهاتف في الولايات المتحدة فقط 30,000 جهاز.
- وسائل البث في بداية القرن العشرين أصبح بالإمكان إرسال الرسائل حول العالم دون استخدام الأسلاك عن طريق تشفير الرسائل بموجات كهرومغناطيسية تنتقل في الفراغ، فقد تمّ اختراع تلغراف لا سلكيّ عام 1901م مهّد لاختراع المذياع الذي انتشر بشكل واسع في البيوت والمحال بحلول عام 1920م، وفي عام 1926م بدأ العمل على اختراع جهاز التلفاز الذي ينقل إشارات فيديو أكثر تعقيداً من إشارات الصوت في الفضاء باللونين الأبيض والأسود، إلّا أنّه شهد انتشاراً واسعاً في أواخر الأربعينيات، ثمّ تمّ اختراع التلفاز الملوّن في منتصف الخمسينيات والذي شهد انتشاراً واسعاً في أواخر الستينيات.

- الوسائل الرقمية أتاحت التكنولوجيا الرقمية ضغط كميات كبيرة من البيانات وتخزينها ونقلها بكفاءة، ممّا ساعد على الاتصال الفوري للمعلومات النصية والصوتية والفيديو عن بعد وخفض تكلفتها، إذ تُستخدم الوسائل الرقمية في الوقت الحالي لتواصل الأفراد، وعقد المؤتمرات التجارية عن بعد، وإدارة الأموال في البنوك والشركات، كما لعبت الوسائل الرقمية دوراً محورياً في مجال الترفيه من خلال التأثيرات البصرية المستخدمة في الرسوم المتحرّكة الحاسوبية والأفلام، كما أنّ أجهزة الحاسوب قادرة على تخزين كميات هائلة من المعلومات ونقلها إلى أجهزة أخرى عن طريق شبكات الحاسوب أو الإنترنت.

وسائل التواصل الاجتماعي

تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي أداة جديدة ظهرت منذ أواخر القرن العشرين، لكنها انتشرت في مطلع القرن الواحد وعشرين، و جعلت حياة الناس أكثر بساطة، وسهلت التواصل بين أفراد المجتمع وبينهم وبين كافة دول العالم ، كما وفرت طريقة رائعة لتفاعل الأشخاص مع بعضهم البعض. بغض النظر عما إذا كان ذلك التفاعل للعمل أو التواصل الاجتماعي. كذلك منح الأشخاص العاديين صوتًا وقدرة على التعبير عن أنفسهم بحرية، ولهذه الوسائل أخلاقيات على المرء الإلتزام بها ليحصل على تجربة ممتعة وآمنة في آنٍ واحد. و هذه الأخلاقيات عبارة عن التزام بلائحة الآداب والأخلاق التي تتحكم بوسائل التواصل الاجتماعي قبل استخدامها .

أخلاقيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

تطورت أخلاقيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي باستمرار نظرًا لكونها حديثة، لأنها انتشرت في العقد الأخير فقط، بالتالي فإن قضاياها وعيوبها لا زلنا نكتشفها يوماً بعد يوم، وهذه الآداب والأخلاقيات هي التي تحكم سلوك إتصال الأشخاص ببعضهم البعض عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتتناول كل ما يخص كرامة الفرد، وكرامة الآخرين، واحترامهم وخصوصيتهم.

تُمثِّل وسائل التواصل الاجتماعي ساحة تجمع بين حياتنا الشخصية والاجتماعية والمهنية في آنٍ واحد، لذلك يجب أن نتنبه جيدًا لما نفعله على هذه الساحة الشاسعة التي تضم مئات الملايين من البشر حول العالم.

أهم أخلاقيات استخدم وسائل التواصل الاجتماعي ما يلي:

- الحرص على عدم مشاركة المعلومات الشخصية الهامة مثل العنوان ومقر العمل وغيره.
- الإبقاء على الخيط الذي يفصل بين اهتمامك بشخصٍ ما ومراقبة منشوراته ، شرط أن لا تصل إلى تعقبه وتصبح مهووسًا بذلك.
- استخدام ألفاظ مهذبة ولطيفة أثناء التواصل، وعدم استخدام أي لغة مسيئة.

هذا ويمكن توزيع هذه الأخلاقيات الى:

أ- الأخلاقيات التي يجب توافرها عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

- الإلتزام بقيم المجتمع وآدابه العامة .
- الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية للأفراد.
- تحديد مدة معينة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي كي لا يضيع وقت المستخدم دون جدوى.
- احترام الرأي الآخر والإلتزام بآداب الحوار دون إساءةٍ ولا تحقير لأي مستخدم آخر.
- الحرص على التحقق من صحة ما يتم نشره على مواقع التواصل الاجتماعي.
- عدم استخدام أية أسماء مستعارة بهدف التسبب بأذى لأي مستخدمٍ آخر.
- احترام خصوصيات الآخرين وعدم اختراق حساباتهم بهدف سرقة بياناتهم الخاصة أو التجسس عليهم.
- الإلتزام بآداب النقد بأن يكون النقد موجهاً للفكرة لا للشخص ذاته.

- عدم التسرع في نشر المعلومات المغلوطة والأخبار الكاذبة والإشاعات المغرضة لما قد تسببه من بلبلة وتهديد للأمن الاجتماعي.
- عدم القيام بنشر صور للأشخاص قبل القيام بأخذ إذنٍ مسبقٍ منهم بذلك أو نشر صور مزيفة لهم.
- الإبتعاد عن لغة الكراهية ومضايقة الأشخاص بناءً على العرق أو اللغة أو الدين أو أي اختلاف آخر.
- عدم مشاركة المعلومات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي كمعلومات بطاقة الائتمان وغيرها، حتى لا تقع عرضًة لعمليات النصب والإحتيال.
- الانتباه دوماً لما يتم كتابته أو إعادة نشره ومراجعته قبل النشر لئلا يتم استغلاله في سياقٍ خاطئٍ أو بصورةٍ مغرضة.
- عدم التسرع في إطلاق الحكم على الآخرين، مع التذكر بأن هناك فرقًا بين التواصل الافتراضي والتواصل الحقيقي.
- عدم الإشارة إلى أماكن تواجد الآخرين أو ذكر معلومات خاصة عنهم دون أخذ إذنٍ مسبقٍ منهم، لأن الإفصاح عن مثل هذه المعلومات قد يعرضهم للخطر.

ينبغي الالتزام بأخلاقيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتفادي العواقب التي يمكن أن يتعرض لها الشخص في حال أساء استخدام هذه المواقع، ولمنع إهانة الآخرين أو التسبب لهم بضررٍ نفسي.

ب- الأخلاقيات العامة للمدوّنين على مواقع التواصل الاجتماعي: المدونون هم الأشخاص الذين يقومون بنشر الأخبار ومشاركة الأفكار والمنتجات وغيرها ضمن مدوناتهم الخاصة . وأهم الأخلاقيات التي عليهم الإلتزام بها:

- الحفاظ على المصداقية والإبتعاد عن الإحتيال.

- توثيق المعلومات التي يتم طرحها بذكر مصادرها والإشارة إليها والالتزام بقواعد الإقتباس.
- في حال وجود معلومات غير مؤكدةٍ أو عدم وجود ثقة في مدى صحتها يجب تنبيه المتابعين لذلك قبل تقديمها.
- عدم الخلط ما بين الحقائق المثبتة والإعلانات والمواد التجارية.
- الإعتراف بالخطأ عند الوقوع به وتصحيح ما تم نشره للمتابعين.

- أخلاقيات اسنخدام الانترنت

بما أن معظم وسائل الاتصال تعتمد على الأنترنت أرى من الضروري عرض أهم القواعد الأخلاقية التي يجب على الأفراد الذين يستخدمون الأنترنت اتباعها، ومنها :

- عدم استخدام أجهزة الكمبيوتر لإلحاق الضرر بالمستخدمين الآخرين.
- عدم استخدام أجهزة الكمبيوتر لسرقة معلومات الآخرين.
- عدم الدخول إلى الملفات دون إذن المالك.
- عدم نسخ البرامج المحمية بحقوق النشر بدون إذن المؤلف.
- احترام قوانين وسياسات حقوق النشر.
- احترام خصوصية الآخرين، تمامًا كما تتوقع منهم.
- على المستخدم عدم استخدام الأنترنت عن قصد لاسترداد أو تعديل معلومات الآخرين، والتي قد تتضمن معلومات كلمة المرور، والملفات، وما إلى ذلك...

نظريّة الفعل التواصليّ : نظرية الفعل التواصلي هي مشروعٌ بالغُ الأهمّيّة يعيد بناءَ مفهومِ العقل الذي لا يستند إلى مصطلحات مفيدة أو موضوعية، بل إلى فعل تواصليّ تحرّري

- تقترح عملية إعادة البناء هذه «إمكانية تحليل الفعل والفهم الإنسانيّ بشكلٍ مثمرٍ كهيكلٍ لغويّ»، ويعتمد كلّ قول على توقّع التحرّر من الهيمنة غير الضرورية.

مفهوم الفعل التواصلي يفترض اللغة بوصفها الوسط الذي يمكن أن يتحقق فيه نوع من التفاهم، ومن خلاله يستطيع المشاركون في التفاعل أن يُثيروا مزاعم الصدق التي يمكن الاتفاق عليها، أو الاختلاف حولها وقد طور "هابرماس" نظريته الفعل التواصلي من بعض الأفكار المتعلقة بالمضامين التي ينطوي عليها الحوار أو المحادثة .

حدد هابرماس في تصديره للكتاب الذي يحمل العنوان مدخلًا لثلاثة موضوعات متشابكة:

أولًا: مفهوم العقلانية التواصلية الذي هو ذو طابع شكي، وإن كان في نفس الوقت يقاوم الإقتصار على معالجة العقل من الناحية المعرفية معالجة أداتية. ثانيًا: مفهوم ثنائي المستوى عن المجتمع يربط بين العالم المعيش ونماذج المنظومات (أو المؤسسات) في شكل ليس إنشائيًّا فحسب.

ثالثًا : نظرية عن الحداثة تفسر نمط الأمراض الاجتماعية المتزايدة في عصرناالحديث.

المقصود، بنظرية الفعل التواصلي هو وضع سياق الحياة الاجتماعية التي نجمت عن مفارقات الحداثة في إطار تصوري عقلي أو مفهومي، ومعنى هذا بعبارة أخرى أن "هابرماس" أراد إحكام البناء التصوري العقلي للبناءات الاجتماعية، التي يتم فيها التواصل.

ايجابيات وسلبيات وسائل التواصل الاجتماعي:

أ- الايجابيات: تتعدد إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي، ومن أبرزها:

- توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية.
- تقليل الحواجز التي تعيق الإتصال.

- تعتبر وسيلة لتشكيل رأي عام فعّال، كما أنها وسيلة فعالة للترويج.
- تساعد على متابعة أخبار العالم.
- تساعد رجال الأعمال والشركات في متابعة أعمالهم والترويج لها.

ب- السلبيات: على الرغم من الإيجابيات التي تتمتع بها مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن لها بعض السلبيات، ومن أبرزها:

- مخاطر الإحتيال أو سرقة الهوية .
- إضاعة الوقت واختراق الخصوصية.
- قد تكون وسيلة لإرتكاب الجرائم ضد المستخدمين.
- تؤثر على العلاقات الأسرية.
- فيها بعض المخالفات للعادات والتقاليد.
- تؤدي إلى العزلة وتدني التحصيل الدراسي للطلاب.

علاوة على هذه السلبيات هناك مخاطر يتعرض لها مستخدم وسائل الإتصال، وخاصة الأطفال نظراً لقلة خبراتهم وعدم تمييزهم الخطأ من الصواب، ومن أضرار مواقع التواصل الاجتماعي على الأطفال ما يلي:

- تعرضهم للإساءة والمضايقات والتنمّر.
- توصلهم إلى المحتويات المسيئة مثل المواد الإباحية وغيرها عن طريق الصدفة أو القصد.
- نشر فيديوهات وتسجيلات غير مناسبة من قِبل الأطفال نتيجة لقلة وعيهم، وهو الأمر الذي قد يعود عليهم بالسوء.

- يمكن لوسائل التواصل الاجتماعية أن تتسبب بتعرّض الأطفال لمشاكل عديدة مثل تدني احترام الذات والقلق المستمر.

مهارات التواصل المباشر

- تعريف: المهارات هي القدرات التي تُستخدم عند تقديم أو تلقي مختلف أنواع المعلومات ، أو التعبير عمّا يحدث في المجتمعات الضيقة و الواسعة. باختلاف الوسيلة المستخدمة ، نجد أنّ التواصل وجهًا لوجه يكون في الغالب أكثر صعوبة من التواصل عبر الهاتف أو البريد الإلكتروني أو التقنيات الحديثة (فايسبوك– تويتر – يوتيوب...)، ولكلّ طريقة ومميزات ومهارات خاصّة بها لابدّ من اكتسابها لإتقان عملية التواصل الفعّال.

في هذه العجالة ضمن هذا المقال سنتعرّف على مختلف أنواع مهارات الإتصال هذه، وكيفية تطويرها وتحسينها لتحقق الفائدة الأعظم من هذه العملية. بسلوكيات بسيطة، تعلّم فن الثقة بالنفس لأنها مفتاح الوصول للنجاح في الحياة ، ولتحقيق الأفضل في مجال العمل و في العلاقات. ، نذكر المهارات التالية:

- مهارات الإستماع الفعّال ويعني ذلك أن نعير الشخص الذي يتحدّث إلينا كامل الإنتباه. حيث يتمتّع الأشخاص الذين يمتلكون مهارة الإستماع الفعّال بسمعة حسنة بين زملائهم في الدراسة والعمل، نظرًا للإهتمام والإحترام اللذان يقدّمونهما للآخرين.
- القدرة على تكييف نمط التواصل مع الجمهور ونعني بهذا اختيار أسلوب وطريقة التواصل المناسبة بناءً على الشخص أو الأشخاص الذين نتواصل معهم.

- اللطف في التواصل لانه يعبّر عن جميع السلوكيات الإيجابية : الإبتسام للآخر حينما يتحدّث إليك، أو امتداح تصرفًا قام به. وكذلك الإنجذاب للأفكار التي يتمّ التعبير عنها بثقة حتى وإن لم تكن أفكاراً إبداعية.
- الوضوح واختيار نبرة الصوت المناسبة: من المهم أن يكون الصوت واضحًا ومسموعًا عندما تتحدّث، حيث أنّ القدرة على اختيار نبرة ودرجة الصوت المناسبة اعتمادًا على السياقات المختلفة تعدّ مهارة ضرورية لتحقيق تواصل فعّال. فقد يعبّر الصوت المرتفع في بعض المواقف عن الفظاظة وقلّة الاحترام، في حين يدلّ الصوت المنخفض في مواقف أخرى عن الضعف وانعدام الثقة بالنفس. لذا لابدّ من اختيار نبرة صوت مناسبة بناءً على الموقف.
- التعاطف لن يتم التمكّن من تحقيق تواصل فعّال إن لم نكن قادرين على تفهّم مشاعر الآخرين، والتعاطف معهم. لابدّ لنا من فهم مشاعر الآخرين حتى نتمكّن من اختيار الكلمات المناسبة التي نردّ بها عليهم. فالتعاطف مع شخص يشعر بالحزن والإحباط، سيسهم في إشعاره بالتحسن.
- الإحترام إحدى أهمّ جوانب الإحترام تتمثّل في معرفة الوقت المناسب الذي نبدأ فيه بالحديث أو الردّ، سواءً كان ذلك أثناء التواصل مع شخص واحد أو مجموعة من الأشخاص، حيث يعتبر إعطاء المجال للآخرين للحديث دون مقاطعتهم إحدى أهم مهارات التواصل المرتبطة بالاحترام.

المراجع

1- أسماء حسيت مكاوي، أخلاقيات التواصل الرقمي، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسة 2017

2-حسين جلوب، مهارات الاتصال: الاتصال مع الآخرين، دار كنوز المعرفة العلمية 2010

3-محمود أمين الأخلاق والاتصالات 2020

4-محمود أمين، الاتصالات وسيكولوجية العلاقات الانسانية 2019

5-يورغن هابرماس، أدب الأخلاق ، مترجم 2019

6- الاعلام ووسائط الاتصال الحديثة، أبحاث مؤتمر الجتوب الثاني الذي نفذه تجمع خريجي العلوم الاجتماعية دار رشاد برس 2014

د. دانية يوسف الزين

أخلاقيات التواصل

تعريف التواصل:

التواصل هو عبارة عن التفاهم ما بين طرفين معينين كنظامين أو كيانين أو شخصين، ويكون أحد الطرفين مرسلاً في وقت معين، والطرف الآخر مستقبلاً في وقت آخر، ويحدث تفاعل إيجابي فيما بينهما، ويكون ذلك من خلال استعمال الحواس من قبل كل من المرسل والمستقبل على حد سواء، والذي ينبع من الرغبة الشديدة في التواصل.

التواصل لغةً هو الاجتماع والإتفاق، وقد يأتي بمعنى التتابع، وهو عكس الإنقطاع، ويعتبر طريقة يتم من خلالها وصول الأشخاص إلى حالة من التفاهم، تكون من خلال تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر، وفيها يكون أحد الأشخاص هو المرسل والآخر هو المستقبل. وتأتي على عدة أشكال مثل الحديث، أو الكتابة، أو الرسم، أو الإيماءات، وتتكون من عدة

عناصر هي: الشخص المرسل، والشخص المستقبل، ومحتوى الرسالة، ووسيلة الإتصال، وردود الفعل(معجم المعاني الجامع).

طرق التواصل :هناك مجموعة طرق للتواصل منها:

- التحدث: أكثر الطرق شيوعاً للتواصل.
- الكتابة: تنفّذ من خلال الرسائل باستخدام الحروف والرموز المفهومة من قبل الطرفين(المرسل والمستقبل).
- لغة الجسد: طريقة غير لفظية للتواصل يتم بواسطتها إيصال رسالة معينة.
- التقديم أو العرض: تكون من خلال عرض تقديمي يتم فيه إيصال رسالة أو معلومة معينة، عن شركة، أو سلعة، أو غيرها من الأمور...
- المفاوضات: تكون من خلال استخدام الكلمات والدلائل المناسبة، والمقنعة أثناء التواصل.
- القيادة: تكمن أهمية التواصل للقائد مع فريقه بإيصال المسؤوليات المترتبة عليه، والتي ينتج عنها قيادة جيدة واحترام الفريق للقائد.
- الإستماع: من أهم وسائل التواصل؛ لأنّ الإستماع الجيد يمكّن الشخص من التوصّل الى جميع الطرق السابقة والقدرة على استخدامها.

تطور وسائل التواصل

من أهم المراحل والمحطات التي مرّت بتاريخ وسائل الاتصال ما يأتي:

- الوسائل البدائية : استُخدمت طرق التواصل بصورها البدائية في العصور القديمة عن طريق إصدار أصوات معيّنة، فإصدار الأصوات الصاخبة أو ذات النبرات والترددات المختلفة كان مؤشّراً للتواصل الاجتماعي مع الناس، أو دلالةً للتحذير من خطر ما.

وكانت الطبول تُستخدم كوسيلة لإرسال الأصوات والإشارات للقبائل المجاورة والمحيطة بالمنطقة، من خلال إصدار أصوات تتبع لأنماط وترددات معينة تُخبر الأطراف الأخرى بآخر المستجدّات التي قد يهمّهم معرفتها، بالإضافة إلى إشارات الدخان التي تُعدّ من أهم

وسائل الاتصال المرئية بعيدة المدى، والتي كانت تُستخدم لإيصال معلومة مهمّة أو التنبيه عن وجود خطر أو مشكلة معينة.

- الكتابة استخُدمت الكتابة منذ آلاف السنين ، فقد ظهرت بشكلها البدائي على الألواح الطينية، واستمرّ استخدامها حتّى في عصر التكنولوجيا والإعتماد على الحواسيب، ولا تزال الكتابة تتقدّم وتتطوّر بشكل كبير ومتسارع. فقد كانت الصيغ الأولى للكتابة صوراً بدائيةً مجمّعةً في رسائل كانت تُدعى بالرسم الصوري، بحيث تُمثّل كلّ صورة فكرةً بسيطةً واحدة، ومع مرور الوقت تمّ تجميع الصور البسيطة لتُعبّر عن أفكار شاملة ومعقّدة أكثر أُطلق عليها ايدوغرافيات.

استُخدمت عدّة وسائل وأساليب لتنسيق الحروف الأبجدية على مرّ التاريخ، و كان اليونانيون القدماء يضيؤون المشاعل بطريقة معيّنة للتعبير عن الحروف الأبجدية، كما أنّ رجال البحرية قديماً استخدموا الأعلام والأضواء الوامضة بطرق خاصة للدلالة على الحروف الأبجدية، وقد استخدم البشر في العصور القديمة مواد مختلفة للكتابة عليها، مثل: لحاء الشجر، والحجارة المُسطّحة، وجلود الحيوانات، حتّى أنّهم طوّروا بعض أنظمة الكتابة لتتكيّف مع أنواع المواد التي تُكتب عليها، فاستخدم البابليّون الألواح الطينية والحجارة المسطّحة للكتابة، أمّا المصريون القدماء فقد استخدموا قماشاً خاصّاً مصنوعاً من نبات البردي، واليونانيّون كتبوا على ورق نفيس مصنوع من جلود الأغنام والماعز، وفي الوقت الحالي يتمّ استخدام الورق الذي تمّ اختراعه في الصين في جميع أنحاء العالم المتحضّر.

- الطباعة تطّلب إعداد نُسخ متعدّدة من الكتابات قبل اختراع الطباعة وقتاً طويلاً وعملاً مُجهداً من الكتّاب الذين كانوا ينسخوها يدوياً، وقد تسبّب ذلك في جعلها غير متاحة لجميع الناس، ممّا قلّل من الدافع لدى الناس لتعلّم القراءة أو الكتابة، إذ سهّلت الطباعة إعداد نسخ متعددة وغير مكلفة من هذه الأفكار والكتابات.

يعود أصل الطباعة الى القرن الثاني، فقد تمكّن الصينيون من الطباعة عن طريق وضع الحبر على أسطح رخامية بطريقة معيّنة ثمّ وضع الورق عليها، وبحلول عام 500م استُخدمت الألواح الخشبية في بعض الأجزاء من قارة آسيا لطباعة الكتابات والرسوم، إلّا أنّ ذلك كان يتطلّب وجود لوح خشبي منحوت لكلّ صفحة من الكتاب، لذلك اخترع الصينيون في القرن الحادي عشر مجّسمات صغيرة للأحرف بمواقعها المختلفة من الكلمات بحيث تكون بارزة عن اللوح الخشبي، ليتمّ إعادة تجميعها واستعمالها لطباعة نصوص مختلفة.

اخترع صائغ الذهب الألماني يوهان غوتنبرغ المطبعة خلال عهد الامبراطورية الرومانية حوالي عام 1440م، حيث طوّر نظام طباعة كامل بالاعتماد على الأدوات المتوافرة آنذاك وابتكر أساليب جديدة لذلكً، وقد ساهم اختراعه في زيادة إنتاجية المؤسسات المطبعية وربحها، وإحداث ثورة علمية من خلال نشر اكتشافات العلماء وأبحاثهم على نطاق واسع في المجلات العلمية، كما أصبح التأليف مُجدياً من الناحية المادية، وساعدت الطباعة على توثيق اسم الكاتب ووقت النشر، وساهمت في توثيق المراجع، والتركيز على فكرة تطابق الأعمال والكتب من حيث اسم الكاتب والمعلومات الواردة في الكتاب ممّا أدّى إلى ظهور الفهارس وترقيم الصفحات وهو ما لم يكن موجوداً قبل اختراع الطباعة.

- في عام 1832م اخترع صمويل فينلي بريز مورس التلغراف الذي كانت رسائله تستغرق أياماً وأسابيع وأشهر في بعض الأحيان حتّى تصل إلى وجهتها، ولكن بعد مدّ أول سلك تلغراف كهربائي في خمسينيات القرن التاسع عشر أصبحت الرسالة تستغرق بضع دقائق فقط لتُرسل من لندن إلى نيويورك، وتمكّنت الصحف من نشر الأخبار حول العالم في نفس يوم حدوثها، كما ساعدت الكهرباء على حصول ألكسندر غراهام بيل على براءة اختراع الهاتف عام 1876م، وهو جهاز ينقل الصوت على شكل تيّارات كهربائية تمرّ في أسلاك، وقد شكّل هذا الاختراع ثورةً إلكترونيةً في مجال الاتصال. ففي عام 1880م بلغ عدد أجهزة الهاتف في الولايات المتحدة فقط 30,000 جهاز.

- وسائل البث في بداية القرن العشرين أصبح بالإمكان إرسال الرسائل حول العالم دون استخدام الأسلاك عن طريق تشفير الرسائل بموجات كهرومغناطيسية تنتقل في الفراغ، فقد تمّ اختراع تلغراف لا سلكيّ عام 1901م مهّد لاختراع المذياع الذي انتشر بشكل واسع في البيوت والمحال بحلول عام 1920م، وفي عام 1926م بدأ العمل على اختراع جهاز التلفاز الذي ينقل إشارات فيديو أكثر تعقيداً من إشارات الصوت في الفضاء باللونين الأبيض والأسود، إلّا أنّه شهد انتشاراً واسعاً في أواخر الأربعينيات، ثمّ تمّ اختراع التلفاز الملوّن في منتصف الخمسينيات والذي شهد انتشاراً واسعاً في أواخر الستينيات.
- الوسائل الرقمية أتاحت التكنولوجيا الرقمية ضغط كميات كبيرة من البيانات وتخزينها ونقلها بكفاءة، ممّا ساعد على الاتصال الفوري للمعلومات النصية والصوتية والفيديو عن بعد وخفض تكلفتها، إذ تُستخدم الوسائل الرقمية في الوقت الحالي لتواصل الأفراد، وعقد المؤتمرات التجارية عن بعد، وإدارة الأموال في البنوك والشركات، كما لعبت الوسائل الرقمية دوراً محورياً في مجال الترفيه من خلال التأثيرات البصرية المستخدمة في الرسوم المتحرّكة الحاسوبية والأفلام، كما أنّ أجهزة الحاسوب قادرة على تخزين كميات هائلة من المعلومات ونقلها إلى أجهزة أخرى عن طريق شبكات الحاسوب أو الإنترنت.

وسائل التواصل الاجتماعي

تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي أداة جديدة ظهرت منذ أواخر القرن العشرين، لكنها انتشرت في مطلع القرن الواحد وعشرين، و جعلت حياة الناس أكثر بساطة، وسهلت التواصل بين أفراد المجتمع وبينهم وبين كافة دول العالم ، كما وفرت طريقة رائعة لتفاعل الأشخاص مع بعضهم البعض. بغض النظر عما إذا كان ذلك التفاعل للعمل أو التواصل الاجتماعي. كذلك منح الأشخاص العاديين صوتًا وقدرة على التعبير عن أنفسهم بحرية، ولهذه الوسائل أخلاقيات على المرء الإلتزام بها ليحصل على تجربة ممتعة وآمنة في آنٍ واحد. و هذه الأخلاقيات عبارة عن التزام بلائحة الآداب والأخلاق التي تتحكم بوسائل التواصل الاجتماعي قبل استخدامها .

أخلاقيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

تطورت أخلاقيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي باستمرار نظرًا لكونها حديثة، لأنها انتشرت في العقد الأخير فقط، بالتالي فإن قضاياها وعيوبها لا زلنا نكتشفها يوماً يعد يوم، وهذه الآداب والأخلاقيات هي التي تحكم سلوك إتصال الأشخاص ببعضهم البعض عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتتناول كل ما يخص كرامة الفرد، وكرامة الآخرين، واحترامهم وخصوصيتهم.

تُمثِّل وسائل التواصل الاجتماعي ساحة تجمع بين حياتنا الشخصية والاجتماعية والمهنية في آنٍ واحد، لذلك يجب أن نتنبه جيدًا لما نفعله على هذه الساحة الشاسعة التي تضم مئات الملايين من البشر حول العالم.

أهم أخلاقيات استخدم وسائل التواصل الاجتماعي ما يلي:

- الحرص على عدم مشاركة المعلومات الشخصية الهامة مثل العنوان ومقر العمل وغيره.
- الإبقاء على الخيط الذي يفصل بين اهتمامك بشخصٍ ما ومراقبة منشوراته ، شرط أن لا تصل إلى تعقبه وتصبح مهووسًا بذلك.
- استخدام ألفاظ مهذبة ولطيفة أثناء التواصل، وعدم استخدام أي لغة مسيئة.

هذا ويمكن توزيع هذه الأخلاقيات الى:

أ- الأخلاقيات التي يجب توافرها عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

- الإلتزام بقيم المجتمع وآدابه العامة .
- الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية للأفراد.
- تحديد مدة معينة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي كي لا يضيع وقت المستخدم دون جدوى.
- احترام الرأي الآخر والإلتزام بآداب الحوار دون إساءةٍ ولا تحقير لأي مستخدم آخر.
- الحرص على التحقق من صحة ما يتم نشره على مواقع التواصل الاجتماعي.
- عدم استخدام أية أسماء مستعارة بهدف التسبب بأذى لأي مستخدمٍ آخر.

- احترام خصوصيات الآخرين وعدم اختراق حساباتهم بهدف سرقة بياناتهم الخاصة أو التجسس عليهم.
- الإلتزام بآداب النقد بأن يكون النقد موجهاً للفكرة لا للشخص ذاته.
- عدم التسرع في نشر المعلومات المغلوطة والأخبار الكاذبة والإشاعات المغرضة لما قد تسببه من بلبلة وتهديد للأمن الاجتماعي.
- عدم القيام بنشر صور للأشخاص قبل القيام بأخذ إذنٍ مسبقٍ منهم بذلك أو نشر صور مزيفة لهم.
- الإبتعاد عن لغة الكراهية ومضايقة الأشخاص بناءً على العرق أو اللغة أو الدين أو أي اختلاف آخر.
- عدم مشاركة المعلومات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي كمعلومات بطاقة الائتمان وغيرها، حتى لا تقع عرضًة لعمليات النصب والإحتيال.
- الانتباه دوماً لما يتم كتابته أو إعادة نشره ومراجعته قبل النشر لئلا يتم استغلاله في سياقٍ خاطئٍ أو بصورةٍ مغرضة.
- عدم التسرع في إطلاق الحكم على الآخرين، مع التذكر بأن هناك فرقًا بين التواصل الافتراضي والتواصل الحقيقي.
- عدم الإشارة إلى أماكن تواجد الآخرين أو ذكر معلومات خاصة عنهم دون أخذ إذنٍ مسبقٍ منهم، لأن الإفصاح عن مثل هذه المعلومات قد يعرضهم للخطر.

ينبغي الالتزام بأخلاقيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتفادي العواقب التي يمكن أن يتعرض لها الشخص في حال أساء استخدام هذه المواقع، ولمنع إهانة الآخرين أو التسبب لهم بضررٍ نفسي.

ب- الأخلاقيات العامة للمدوّنين على مواقع التواصل الاجتماعي: المدونون هم

الأشخاص الذين يقومون بنشر الأخبار ومشاركة الأفكار والمنتجات وغيرها ضمن مدوناتهم الخاصة . وأهم الأخلاقيات التي عليهم الإلتزام بها:

- الحفاظ على المصداقية والإبتعاد عن الإحتيال.
- توثيق المعلومات التي يتم طرحها بذكر مصادرها والإشارة إليها والالتزام بقواعد الإقتباس.
- في حال وجود معلومات غير مؤكدةٍ أو عدم وجود ثقة في مدى صحتها يجب تنبيه المتابعين لذلك قبل تقديمها.
- عدم الخلط ما بين الحقائق المثبتة والإعلانات والمواد التجارية.
- الإعتراف بالخطأ عند الوقوع به وتصحيح ما تم نشره للمتابعين.
- أخلاقيات اسنخدام الانترنت

بما أن معظم وسائل الاتصال تعتمد على الأنترنت أرى من الضروري عرض أهم القواعد الأخلاقية التي يجب على الأفراد الذين يستخدمون الأنترنت اتباعها، ومنها :

- عدم استخدام أجهزة الكمبيوتر لإلحاق الضرر بالمستخدمين الآخرين.
- عدم استخدام أجهزة الكمبيوتر لسرقة معلومات الآخرين.
- عدم الدخول إلى الملفات دون إذن المالك.
- عدم نسخ البرامج المحمية بحقوق النشر بدون إذن المؤلف.
- احترام قوانين وسياسات حقوق النشر.
- احترام خصوصية الآخرين، تمامًا كما تتوقع منهم.
- على المستخدم عدم استخدام الأنترنت عن قصد لاسترداد أو تعديل معلومات الآخرين، والتي قد تتضمن معلومات كلمة المرور، والملفات، وما إلى ذلك...

نظريّة الفعل التواصليّ : نظرية الفعل التواصلي هي مشروعٌ بالغُ الأهمّيّة يعيد بناءَ مفهومِ العقل الذي لا يستند إلى مصطلحات مفيدة أو موضوعية، بل إلى فعل تواصليّ تحرّري

- تقترح عملية إعادة البناء هذه «إمكانية تحليل الفعل والفهم الإنسانيّ بشكلٍ مثمرٍ كهيكلٍ لغويّ»، ويعتمد كلّ قول على توقّع التحرّر من الهيمنة غير الضرورية.

مفهوم الفعل التواصلي يفترض اللغة بوصفها الوسط الذي يمكن أن يتحقق فيه نوع من التفاهم، ومن خلاله يستطيع المشاركون في التفاعل أن يُثيروا مزاعم الصدق التي يمكن الاتفاق عليها، أو الاختلاف حولها وقد طور "هابرماس" نظريته الفعل التواصلي من بعض الأفكار المتعلقة بالمضامين التي ينطوي عليها الحوار أو المحادثة .

حدد هابرماس في تصديره للكتاب الذي يحمل العنوان مدخلًا لثلاثة موضوعات متشابكة:

أولًا: مفهوم العقلانية التواصلية الذي هو ذو طابع شكي، وإن كان في نفس الوقت يقاوم الإقتصار على معالجة العقل من الناحية المعرفية معالجة أداتية. ثانيًا: مفهوم ثنائي المستوى عن المجتمع يربط بين العالم المعيش ونماذج المنظومات (أو المؤسسات) في شكل ليس إنشائيًّا فحسب.

ثالثًا : نظرية عن الحداثة تفسر نمط الأمراض الاجتماعية المتزايدة في عصرناالحديث.

المقصود، بنظرية الفعل التواصلي هو وضع سياق الحياة الاجتماعية التي نجمت عن مفارقات الحداثة في إطار تصوري عقلي أو مفهومي، ومعنى هذا بعبارة أخرى أن "هابرماس" أراد إحكام البناء التصوري العقلي للبناءات الاجتماعية، التي يتم فيها التواصل.

ايجابيات وسلبيات وسائل التواصل الاجتماعي:

أ- الايجابيات: تتعدد إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي، ومن أبرزها:

- توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية.
- تقليل الحواجز التي تعيق الإتصال.
- تعتبر وسيلة لتشكيل رأي عام فعّال، كما أنها وسيلة فعالة للترويج.
- تساعد على متابعة أخبار العالم.
- تساعد رجال الأعمال والشركات في متابعة أعمالهم والترويج لها.

ب- السلبيات: على الرغم من الإيجابيات التي تتمتع بها مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن لها بعض السلبيات، ومن أبرزها:

- مخاطر الإحتيال أو سرقة الهوية .
- إضاعة الوقت واختراق الخصوصية.
- قد تكون وسيلة لإرتكاب الجرائم ضد المستخدمين.
- تؤثر على العلاقات الأسرية.
- فيها بعض المخالفات للعادات والتقاليد.
- تؤدي إلى العزلة وتدني التحصيل الدراسي للطلاب.

علاوة على هذه السلبيات هناك مخاطر يتعرض لها مستخدم وسائل الإتصال، وخاصة الأطفال نظراً لقلة خبراتهم وعدم تمييزهم الخطأ من الصواب، ومن أضرار مواقع التواصل الاجتماعي على الأطفال ما يلي:

- تعرضهم للإساءة والمضايقات والتنمّر.
- توصلهم إلى المحتويات المسيئة مثل المواد الإباحية وغيرها عن طريق الصدفة أو القصد.

- نشر فيديوهات وتسجيلات غير مناسبة من قِبل الأطفال نتيجة لقلة وعيهم، وهو الأمر الذي قد يعود عليهم بالسوء.
- يمكن لوسائل التواصل الاجتماعية أن تتسبب بتعرّض الأطفال لمشاكل عديدة مثل تدني احترام الذات والقلق المستمر.

مهارات التواصل المباشر

- تعريف: المهارات هي القدرات التي تُستخدم عند تقديم أو تلقي مختلف أنواع المعلومات ، أو التعبير عمّا يحدث في المجتمعات الضيقة و الواسعة. باختلاف الوسيلة المستخدمة ، نجد أنّ التواصل وجهًا لوجه يكون في الغالب أكثر صعوبة من التواصل عبر الهاتف أو البريد الإلكتروني أو التقنيات الحديثة (فايسبوك– تويتر – يوتيوب...)، ولكلّ طريقة ومميزات ومهارات خاصّة بها لابدّ من اكتسابها لإتقان عملية التواصل الفعّال.

في هذه العجالة ضمن هذا المقال سنتعرّف على مختلف أنواع مهارات الإتصال هذه، وكيفية تطويرها وتحسينها لتحقق الفائدة الأعظم من هذه العملية. بسلوكيات بسيطة، تعلّم فن الثقة بالنفس لأنها مفتاح الوصول للنجاح في الحياة ، ولتحقيق الأفضل في مجال العمل و في العلاقات. ، نذكر المهارات التالية:

- مهارات الإستماع الفعّال ويعني ذلك أن نعير الشخص الذي يتحدّث إلينا كامل الإنتباه. حيث يتمتّع الأشخاص الذين يمتلكون مهارة الإستماع الفعّال بسمعة حسنة بين زملائهم في الدراسة والعمل، نظرًا للإهتمام والإحترام اللذان يقدّمونهما للآخرين.
- القدرة على تكييف نمط التواصل مع الجمهور ونعني بهذا اختيار أسلوب وطريقة التواصل المناسبة بناءً على الشخص أو الأشخاص الذين نتواصل معهم.

- اللطف في التواصل لانه يعبّر عن جميع السلوكيات الإيجابية : الإبتسام للآخر حينما يتحدّث إليك، أو امتداح تصرفًا قام به. وكذلك الإنجذاب للأفكار التي يتمّ التعبير عنها بثقة حتى وإن لم تكن أفكاراً إبداعية.
- الوضوح واختيار نبرة الصوت المناسبة: من المهم أن يكون الصوت واضحًا ومسموعًا عندما تتحدّث، حيث أنّ القدرة على اختيار نبرة ودرجة الصوت المناسبة اعتمادًا على السياقات المختلفة تعدّ مهارة ضرورية لتحقيق تواصل فعّال. فقد يعبّر الصوت المرتفع في بعض المواقف عن الفظاظة وقلّة الاحترام، في حين يدلّ الصوت المنخفض في مواقف أخرى عن الضعف وانعدام الثقة بالنفس. لذا لابدّ من اختيار نبرة صوت مناسبة بناءً على الموقف.
- التعاطف لن يتم التمكّن من تحقيق تواصل فعّال إن لم نكن قادرين على تفهّم مشاعر الآخرين، والتعاطف معهم. لابدّ لنا من فهم مشاعر الآخرين حتى نتمكّن من اختيار الكلمات المناسبة التي نردّ بها عليهم. فالتعاطف مع شخص يشعر بالحزن والإحباط، سيسهم في إشعاره بالتحسن.
- الإحترام إحدى أهمّ جوانب الإحترام تتمثّل في معرفة الوقت المناسب الذي نبدأ فيه بالحديث أو الردّ، سواءً كان ذلك أثناء التواصل مع شخص واحد أو مجموعة من الأشخاص، حيث يعتبر إعطاء المجال للآخرين للحديث دون مقاطعتهم إحدى أهم مهارات التواصل المرتبطة بالاحترام.

المراجع

7- أسماء حسيت مكاوي، أخلاقيات التواصل الرقمي، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسة 2017

8-حسين جلوب، مهارات الاتصال: الاتصال مع الآخرين، دار كنوز المعرفة العلمية 2010

9-محمود أمين الأخلاق والاتصالات 2020

10- محمود أمين، الاتصالات وسيكولوجية العلاقات الانسانية 2019

11- يورغن هابرماس، أدب الأخلاق ، مترجم 2019

12- الاعلام ووسائط الاتصال الحديثة، أبحاث مؤتمر الجتوب الثاني الذي نفذه تجمع خريجي العلوم الاجتماعية دار رشاد برس 2014